Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكيلا يزعزعوا ضعيفهم قبل أن تتمكن الهداية والإيمان من قلبه . ولكيلا يقهروا قويهم بفتنته عن دينه كما كانوا يفعلون فى مكة جهراً .

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين لله » .

حتى يكون الإيمان فى قلب المؤمن آمناً من زلزلة المعاندين له بإيذاء صاحبه ، فيكون دينه خالصاً لله غير مزعزع ولا مضطرب .

فالدين لا يكون خالصاً لله إلا إذا كفت الفتن عنه ، وقوى سلطانه حتى لا يجرؤ على أهله أحد .

قال الأستاذ الإمام : وإنما تكف الفتن بأحد أمرين :

الأول : — إظهار المعاندين الإسلام ولو باللسان ، لأن من فعل ذلك لا يكون من خصومنا ولا يبادرنا بالعداء — وبذلك تكون كلمتنا بالنسبة إليه هى العليا ، ويكون الدين لله ، ولا يفتن صاحبه فيه ولا يمنع من الدعوة إليه .

والثانى : — وهو أدل على عدم الإكراه — قبول الجزية . وهى شىء من المال يعطوننا إياه جزاء حمايتنا لهم بعد خضوعهم لنا .

وبهذا الخضوع نكتفى شرهم ، وتكون كلمة الله هى العليا .